



بلاغ

حول مشروع إصلاح استغلال المقالع

يحظى قطاع المقالع بأهمية بالغة نظرا للأنشطة المرتبطة به و التي تمكن من توفير المواد الأولية المستعملة في ميادين البناء و الأشغال العمومية. و تتجلى هذه الأهمية في استغلال ما يناهز 1400 مقلع، تمكن سنويا من استخراج حوالي 120 مليون متر مكعب من المواد بمختلف أنواعها، تساهم في تنمية مالية الجماعات الترابية و توفر ما يقارب 20.000 منصب شغل مباشر. غير أن هذا القطاع يتميز بضعف في المهنية والتنظيم و في بعض الأحيان بالاستغلال العشوائي و نهب الرمال.

و لتجاوز الاختلالات والنواقص التي يتميز بها النظام الحالي لاستغلال المقالع، و تقادي تداخل الاختصاصات، مع وضع الوسائل الكفيلة لتجاوز السلبيات، انكبت اللجنة الوطنية للمقالع برئاسة وزارة التجهيز و النقل و بإشراك ممثلين عن منهيي المقالع على إعداد خارطة طريق تتعلق بإصلاح نظام استغلال من خلال:

إعداد مشروع قانون استغلال المقالع و مرسومه التطبيقي في إطار مقاربة تشاركية و توافقية، حيث توجد هذه الترسانة القانونية قيد الدرس لدى الأمانة العامة للحكومة. و من أهم المقننات التي جاء بها مشروع هذا الإصلاح هو إعداد المخططات الجهوية لتدبير المقالع التي تروم إلى تحديد الموارد التي يجب حمايتها مع الأخذ بعين الاعتبار حاجيات التنمية الاقتصادية و العمرانية و السياحية و متطلبات المحافظة على البيئة، بكل جهة من المملكة.

و من المرتقب أن يساهم هذا الإصلاح في تكافؤ الفرص و ضمان حرية المبادرة و المقاول و المساواة بين المستثمرين في مجال استغلال المقالع مع الدفع في اتجاه التنافسية و الاحترافية و جودة الخدمات مع تنمية الصناعات المرتبطة بمواد المقالع، مما سيؤدي إلى تأهيل قطاع المقالع مع الحد من التأثير السلبي لاستغلال المقالع على البيئة، مواكبة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها بلادنا في إطار تحديد المسؤولية و ربطها بالمحاسبة.

وفي انتظار إصدار القانون الجديد لاستغلال المقالع، فإن وزارة التجهيز و النقل عملت خلال سنة 2012 على إعطاء انطلاقة الدراسة المتعلقة بإعداد مخطط تدبير المقالع بجهة الشاوية وريديغة كجهة نموذجية لتحديد المخزون من المواد القابلة للاستخراج و الحاجيات من مواد المقالع على صعيد هذه الجهة. كما تضع الوزارة حاليا اللامسات الأخيرة لإعداد نفس المخطط بجهة مراكش تانسيفت الحوز. و ستعمم هذه الدراسة بصفة تدريجية على كل جهات المملكة.

هذا و نظرا للمخزون الهام من مواد المقالع التي تتوفر عليه بلادنا و كذا الجودة العالية التي تتميز بها هذه المواد، سيتم إحداث أقطاب صناعية بمختلف مناطق المملكة تستوعب أنشطة اقتصادية متكاملة لتثمين وتصنيع المواد المستعملة في البناء والأشغال العمومية و في مجالات أخرى و المرتبطة بنوعية المواد المستخرجة و منها أقاليم بولمان و بن سليمان و تازة و سمارة، الشيء الذي سيمكن من توفير مواد بقيمة مضافة لتموين أورش المشاريع في إطار من المهنية في الاستغلال.



و في هذا الصدد، ستفتح الوزارة عروض التعبير عن الاهتمام بالنسبة لتثمين مادة الغاسول بمنطقة لقصابي بإقليم بولمان بتاريخ 31 أكتوبر 2013 . كما ستعطي قريبا انطلاقة إعداد دراسة تروم إنجاز قطب صناعي نموذجي لتثمين مواد المقالع بإقليم بنسليمان.

و في نفس السياق توصلت لجنة منبثقة عن اللجنة الوطنية للمقالع بعد دراسة استراتيجية عميقة و اعتمادا على الدراسات التقنية التي قامت بها هذه الوزارة إلى حلول إضافية لتزويد السوق الوطنية بمادة الرمال مع الحفاظ على البيئة و هي رمال تفتيت الحصى و رمال الجرف.

وقد تم إنجاز دراسات وأبحاث أولية على مقالع الرمال في عرض البحر على الواجهتين الأطلسية والمتوسطة مع تكميل معطيات هذه الأبحاث بدراسات من طرف مكاتب دراسات دولية، باعتماد تقنيات جيوفيزيائية متطورة تحدد كمية الرمال والعمق المتواجدة به من أجل تحديد المقالع الصالحة للاستغلال بعرض كل من البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي.

وعلى إثر النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسات تم إعداد مشروع خارطة طريق بتشارك مع اللجنة الوطنية للمقالع التي ترأسها هذه الوزارة تروم إلى استعمال رمال تفتيت الحصى و التي ستؤمن في أفق سنة 2016 عشرة (10) ملايين متر مكعب، و رمال الجرف التي ستؤمن للسوق الوطنية خمسة عشر (15) مليون متر مكعب، إضافة إلى 3 رمال الوديان و رمال الكنبان الساحلية، علما أن حاجيات السوق الوطنية من الرمال تقدر بحوالي 28,6 مليون متر مكعب في أفق 2016.

وعليه فقد أعلنت الوزارة عن تاريخ 30 يناير 2014 لفتح طلبات العروض لمنح تراخيص، طبقا لكتاش تحملات نموذجي، معد في هذا الشأن، لاستغلال رمال الجرف بمحطات تحضارت بين أصيلة و طنجة و محطتي الدار البيضاء الجنوبية و الشمالية و رأس حديد بشمال الصويرة.

و في هذا الصدد، ستفتح الوزارة بتاريخ 31 أكتوبر 2013 عروض التعبير عن الاهتمام بالنسبة لتثمين مادة الغاسول بمنطقة لقصابي بإقليم بولمان و يوم 11 أكتوبر 2013 العروض المتعلقة بإعداد دراسة تروم إنجاز قطب صناعي نموذجي لتثمين مواد المقالع بإقليم بنسليمان.

